فَإِذَا شَهِدْتَهُ كَانَتِ الْأَكْوَانُ مَعَكَ فرق
بين كونك مع الاكوان وكون الاكوان معك فان كونك
مع الاكوان يقتضي تقييدك بها وحاجتك اليها فانت
بذلك عبد لها ثم هي خادمتك ومسلمتك احوج
ما تكون اليها وهذه حالة خسيسة يقتضيها عدم
شهودك للمكون وكون الاكوان معك يقتضي ملكك
لها واستغناؤك عنها فانت حينئذ حر عنها وان
هي محتاجة اليك خادمة لك ومتبركة بك حتى
الجمادات والحيوانات **قال الشبلي** رضي الله عنه
ليس يخطر الكون ببال من عرف المكون انتهى وهذه
حالة نفيسة يقتضيها شهودك للمكون **قال
بعض المشايخ** رضي الله عنهم انما ادخل السوق
والاشياء تشتاق الي وانا من جميعها حر **وعن**
المزين الكبير رضي الله عنه قال كنت جالسا مع
ابرهيم الخواص رضي الله عنه في بعض اسفاره
فاذا عقرب تسعى على فخذه فقمت اليها لاقتلها
فمنعني وقال دعها كل مفتقر الينا ولسنا مفتقرون

الى شئ

الى شئ **وقال محمد المبارك** الصوري رضي الله
كنت مع ابرهيم ابن ادهم رضي الله عنه في طريق بيت
المقدس فنزلنا في القايلة تحت شجرة رمان فصلينا
ركعات فسمعت صوتا من اصل الرمان يا ابا اسحق
اكرمنا بان تاكل منا شيا فطاطا ابرهيم راسه
وقال ذلك ثلاث مرات ثم قال يا محمد كن شفيعنا
اليه ليتناول منا شيا فقلت يا ابا اسحق لقد سمعت
فقام فاخذ منها رمانتين واكل واحدة وناولني
الاخرى فاكلتها **وفي هذه الحكاية** ان
الشجرة كانت قصيرة ورمانها حامض وانها تطعم
في كل عام مرة فعلت وارتفعت وحلا ثمرها
وصارت تطعم في كل عام مرتين **وكانت
السباع تاتي سهل بن عبد الله** رضي الله عنه
فيدخلهم بيتا عنده ويضيفهم ويطعمهم اللحم
وقال ابرهيم الخواص رضي الله عنه كنت بالبادية
مرة فسرت في وسط النهار فوصلت الى شجرة بالقرب
منها فنزلت فاذا انا بسبع عظيم قد اقبل فلما قرب مني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)